

النظرية العامة للقانون المدني البحت

من الالتزام إلى التنفيذ

د. محمد كمال عرفة الرخاوي

الباحث والمستشار القانوني - المحاضر الدولي في
القانون - الخبير الدولي والفقير والمؤلف القانوني

اهداء

إلى روح والديّ الطاهرة، داعياً الله أن يرحمهما
ويدخلهما فسيح جناته دون حساب

إلى ابنتي الحبيبة صبرينال المصرية الجزائرية، نبع
الجمال الذي جمع بين نيل مصر وجبال الأوراس

وإلى كل قاضٍ مدني، محامٍ، ونيابة، يطلب الحق في
العقد دون زينة

التمهيد

هذا الكتاب دراسة مدنية بحتة، لا تفسير فيها، ولا تأويل، ولا بلاغة.

فليس المهم أن يكون النص جميلاً، بل أن يكون صحيحاً.

القانون المدني ليس فناً، بل نظاماً.

ليس شعراً، بل التزاماً.

ليس رأياً، بل حقاً.

الهدف من هذا الكتاب هو الإجابة عن السؤال الأزلي:

ما هو الالتزام المدني؟

والإجابة ليست في الفلسفة، بل في التطبيق.

ليس في الكلام، بل في الحكم.

أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم،

دقيقاً في تحليله،

صادقاً في تطبيقه.

2

الفصل الأول

تعريف الالتزام المدني: بين الحق والمصلحة

التعريف القانوني:

الالتزام هو رابطة قانونية بين شخصين، يلزم أحدهما (المدين) بأن يؤدي شيئاً للآخر (الدائن).

التحليل الأكاديمي:

الالتزام يتكون من ثلاثة عناصر:

1. الدائن: صاحب الحق.

2. المدين: الملتزم بالأداء.

3. المحل: الشيء محل الالتزام.

الفرق بين الالتزام والحق العيني:

- الالتزام: يربط شخصين.

- الحق العيني: يربط شخصاً بشيء.

الحالة الواقعية:

قضية "بيع عقار 2024" — رُفِضت دعوى البائع لأن
الالتزام قد تم تنفيذه.

التمرين التطبيقي:

هل يُعتبر حق الملكية التزاماً؟

الإجابة: لا، لأنه حق عيني، لا التزام شخصي.

النموذج العملي:

طلب دعوى:

"أطلب إزام المدعى عليه بتسليم العقار المتفق عليه، عملاً بالعقد المبرم بين الطرفين".

3

الفصل الثاني

مصادر الالتزام: العقد، الفعل الضار، الإثراء بلا سبب

المصادر القانونية (المادة 130 من القانون المدني المصري):

1. العقد.

2. الفعل الضار.

3. الإثراء بلا سبب.

4. القانون.

التحليل الأكاديمي:

العقد هو المصدر الرئيسي،

بينما الفعل الضار والإثراء بلا سبب هما مصدران
تبعيان.

الحالة الواقعية:

قضية "حادث سيارة 2023" — حُكم على السائق
بالتعويض بناءً على الفعل الضار.

التمرين التطبيقي:

شخص استفاد من خدمة دون عقد. هل ينشأ التزام؟

الإجابة: نعم، بناءً على الإثراء بلا سبب.

النموذج العملي:

طلب تعويض:

"أطلب إلزام المدعى عليه برد المبلغ الذي استفاد منه دون سبب مشروع، عملاً بالمادة 159 من القانون المدني".

4

الفصل الثالث

شروط صحة الالتزام: الأهلية، الرضا، المحل، السبب

الشروط القانونية (المادة 126 من القانون المدني المصري):

1. الأهلية: البلوغ والعقل.
2. الرضا: خلوه من العيب.
3. المحل: أن يكون ممكناً، مشروعاً، معيناً.
4. السبب: المشروعية.

التحليل الأكاديمي:

غياب أي شرط يُبطل الالتزام.

الحالة الواقعية:

عقد بيع عقار من قاصر دون إذن وليه — باطل لعدم

الأهلية.

التمرين التطبيقي:

هل يُعتبر عقد بيع خمر صحيحاً؟

الإجابة: لا، لأنه يخالف المشروعية في المحل والسبب.

النموذج العملي:

طلب بطلان العقد:

"يدفع المدعى عليه بأن العقد باطل لعدم أهلية البائع، وفقاً للمادة 126 من القانون المدني".

الفصل الرابع

آثار الالتزام: التنفيذ العيني، التعويض، الفسخ

الآثار القانونية:

1. التنفيذ العيني: تسليم الشيء أو أداء الخدمة.

2. التعويض: عند تعذر التنفيذ.

3. الفسخ: عند الإخلال الجوهري.

التحليل الأكاديمي:

التنفيذ العيني هو الأصل،

والتعويض هو الاستثناء.

الحالة الواقعية:

قضية "تأخير تسليم شقة 2024" — حُكم بالتعويض
لتعذر التنفيذ العيني.

التمرين التطبيقي:

هل يجوز طلب التنفيذ العيني في عقد عمل؟

الإجابة: لا، لأن التنفيذ العيني غير ممكن في العقود
الشخصية.

النموذج العملي:

طلب تعويض:

"أطلب إلزام المدعى عليه بدفع تعويض عن الضرر
الناتج عن عدم تسليم الشقة في الموعد المتفق

عليه".

6

الفصل الخامس

انقضاء الالتزام: الوفاء، المقاصة، الإبراء

طرق الانقضاء (المادة 275 من القانون المدني
المصري):

1. الوفاء: أداء المدين لما التزم به.
2. المقاصة: تقابل الالتزامات بين طرفين.
3. الإبراء: تنازل الدائن عن حقه.

التحليل الأكاديمي:

الوفاء هو الطريق الطبيعي للانقضاء.

الحالة الواقعية:

قضية "سداد دين 2023" — رُفِضت دعوى الدائن لأن
المدين قد وفّى بالدين.

التمرين التطبيقي:

شخصان مدينان لبعضهما. هل ينقضي الالتزام؟

الإجابة: نعم، بالمقاصة إذا توافرت شروطها.

النموذج العملي:

طلب رفض الدعوى:

"يدفع المدعى عليه بأنه قد وفّى بالدين، مما يستوجب رفض الدعوى لانقضاء الالتزام".

7

الفصل السادس

العقد: التكوين، الشروط، الآثار

التعريف:

- اتفاق ينشئ التزاماً أو ينقله أو يعدله أو ينهيه.

شروط الانعقاد:

1. الإيجاب.

2. القبول.

3. اتحاد المجلس.

شروط الصحة:

1. الأهلية.

2. الرضا.

3. المحل.

4. السبب.

التحليل الأكاديمي:

الانعقاد لا يكفي، بل يجب أن يتوافر شروط الصحة.

الحالة الواقعية:

قضية "بيع عقار عبر الهاتف 2024" — باطل لعدم اتحاد المجلس.

التمرين التطبيقي:

هل ينعقد العقد إذا أرسل البائع إيجاباً بالبريد؟

الإجابة: نعم، عند وصول القبول.

النموذج العملي:

طلب بطلان العقد:

"يدفع المدعى عليه بأن العقد باطل لعدم اتحاد المجلس، وفقاً للمادة 89 من القانون المدني".

الفصل السابع

عيب الرضا: الغلط، التدليس، الإكراه

الغلط (المادة 128):

- خطأ جوهري في جوهر الشيء أو شخص المتعاقد.

التدليس (المادة 129):

- خداع يؤدي إلى التعاقد.

الإكراه (المادة 130):

- تهديد يسلب الإرادة.

التحليل الأكاديمي:

الغلط يبطل العقد،

بينما التدليس والإكراه يعطيان حق الفسخ.

الحالة الواقعية:

قضية "شراء لوحة فنية مزورة 2023" — فُسخ العقد لوجود غلط جوهري.

التمرين التطبيقي:

شخص هُدِّد بالقتل فباع منزله. هل يحق له الفسخ؟

الإجابة: نعم، لوجود إكراه.

النموذج العملي:

طلب فسخ العقد:

"يدفع المدعي بأنه وقع تحت تأثير التدليس، ويطلب بفسخ العقد وفقاً للمادة 129 من القانون المدني".

9

الفصل الثامن

البطلان والفسخ: الفرق والآثار

البطلان:

- العقد غير موجود قانوناً.

- يُطلب من القاضي.

- يسري بأثر رجعي.

الفسخ:

- العقد صحيح ثم ينتهي.

- يُطلب من القاضي أو يُعلن من الطرف.

- يسري بأثر مستقبلي.

التحليل الأكاديمي:

البطلان يمس النظام العام،

بينما الفسخ يحمي المصلحة الخاصة.

الحالة الواقعية:

عقد بيع من قاصر — باطل.

عقد بيع مع تدليس — قابل للفسخ.

التمرين التطبيقي:

هل يجوز التنازل عن دعوى البطلان؟

الإجابة: لا، لأنه يتعلق بالنظام العام.

النموذج العملي:

طلب بطلان العقد:

"يدفع المدعى عليه بأن العقد باطل لعدم أهلية البائع، ولا يجوز التنازل عن دعوى البطلان".

الفصل التاسع

المسؤولية التقصيرية: الخطأ، الضرر، العلاقة السببية

التعريف (المادة 163):

- التعويض عن الضرر الناتج عن خطأ غير مشروع.

الأركان:

1. الخطأ.

2. الضرر.

3. العلاقة السببية.

التحليل الأكاديمي:

غياب أي ركن يسقط المسؤولية.

الحالة الواقعية:

قضية "حادث طريق 2024" — حُكم على السائق بالتعويض لوجود خطأ وضرر.

التمرين التطبيقي:

شخص تسبب في ضرر دون خطأ. هل يُعاقب؟

الإجابة: لا، لأن الخطأ ركن أساسي.

النموذج العملي:

طلب تعويض:

"أطلب إلزام المدعى عليه بدفع تعويض عن الضرر الناتج عن خطئه غير المشروع، وفقاً للمادة 163 من القانون المدني".

11

الفصل العاشر

الخطأ المفاجئ وخطأ المتضرر

الخطأ المفاجئ (المادة 172):

- حدث خارجي لا يمكن توقعه.

- يُعفي من المسؤولية.

خطأ المتضرر (المادة 173):

- إذا ساهم المتضرر في الضرر.

- يُخفف من المسؤولية.

التحليل الأكاديمي:

الخطأ المفاجئ يُسقط المسؤولية،

بينما خطأ المتضرر يُخففها.

الحالة الواقعية:

قضية "انهيار مبنى بسبب زلزال 2023" — برأ المالك لوجود خطأ مفاجئ.

التمرين التطبيقي:

شخص عبر الطريق دون إشارة فصدمه سائق. هل يتحمل جزءاً من الضرر؟

الإجابة: نعم، لمساهمته في الضرر.

النموذج العملي:

طلب تخفيف التعويض:

"يدفع المدعى عليه بأن المتضرر ساهم في الضرر، ويطلب بتخفيف التعويض وفقاً للمادة 173 من القانون المدني".

الفصل الحادي عشر

الإثراء بلا سبب: شروطه وآثاره

التعريف (المادة 159):

- استفادة شخص من مال الغير دون سبب مشروع.

الشروط:

1. زيادة في مال الشخص.
2. نقص في مال الغير.
3. علاقة سببية بين الزيادة والنقص.
4. عدم وجود سبب مشروع.

التحليل الأكاديمي:

الإثراء بلا سبب يُعيد التوازن بين المراكز المالية.

الحالة الواقعية:

قضية "تحويل مالي بالخطأ 2024" — حُكم على
المستفيد بإعادة المبلغ.

التمرين التطبيقي:

شخص دفع مبلغاً ظناً أنه دين مستحق. هل يُرد له؟

الإجابة: نعم، لأنه إثراء بلا سبب.

النموذج العملي:

طلب رد المبلغ:

"أطلب إلزام المدعى عليه بإعادة المبلغ الذي استفاد منه دون سبب مشروع، وفقاً للمادة 159 من القانون المدني".

13

الفصل الثاني عشر

الملكية: الاكتساب، الحماية، الانتفاع

التعريف:

- حق استئثار بالشيء واستغلاله.

طرق الاكتساب:

1. الاتفاق (البيع، الهبة).

2. القانون (الميراث).

3. الحيابة (التقادم).

الحماية:

- دعوى الملكية.

- دعوى المنع من التعرض.

التحليل الأكاديمي:

الملكية حق مطلق، لكنه مقيد بالمصلحة العامة.

الحالة الواقعية:

قضية "استيلاء على أرض 2023" – حُكم للمالك برد الأرض.

التمرين التطبيقي:

هل يجوز منع المالك من التصرف في ملكه؟

الإجابة: نعم، إذا كان ذلك لمصلحة عامة.

النموذج العملي:

طلب دعوى ملكية:

"أطلب الحكم لي بالملكية التامة للعقار رقم X، ورد الحيابة لي".

الفصل الثالث عشر

الحيازة: شروطها، آثارها، حمايتها

التعريف (المادة 880):

- وضع اليد على الشيء نيابة عن النفس.

الشروط:

1. وضع اليد.

2. النية.

3. الاستمرار.

الآثار:

- حماية قانونية.

- اكتساب الملكية بالتقادم.

التحليل الأكاديمي:

الحياسة ليست ملكية، لكنها تؤدي إليها.

الحالة الواقعية:

قضية "حياسة عقار 15 سنة 2024" — حُكم للمحاز بالملكية.

التمرين التطبيقي:

هل تُعتبر الحياسة سند ملكية؟

الإجابة: لا، لكنها قرينة على الملكية.

النموذج العملي:

طلب دعوى حيازة:

"أطلب الحكم لي بالحيازة الهادئة والمباشرة للعقار رقم X، ومنع المدعى عليه من التعرض لي".

[٢/٥، ٨:٣٨ م] .: 15

الفصل الرابع عشر

الحقوق العينية التبعية: الرهن، الامتياز، حق الانتفاع

الرهن الرسمي (المادة 1017):

- ضمان عقاري على عقار.

الامتياز (المادة 885):

- حق أولوية في الأداء.

حق الانتفاع (المادة 939):

- حق استغلال مال الغير.

التحليل الأكاديمي:

الحقوق العينية التبعية تحمي الدائنين.

الحالة الواقعية:

قضية "رهن عقار لضمان دين 2023" — حُكم للدائن

بيع العقار.

التمرين التطبيقي:

هل يجوز رهن منقول دون تسجيل؟

الإجابة: نعم، بالحيازة.

النموذج العملي:

طلب تنفيذ الرهن:

"أطلب بيع العقار المرهون لاستيفاء حقي، وفقاً
للمادة 1017 من القانون المدني".

الدين والضمانات: الشخصية والعينية

الضمانات الشخصية:

- الكفالة (المادة 701).

الضمانات العينية:

- الرهن.

- الامتياز.

التحليل الأكاديمي:

الضمانات العينية أقوى من الشخصية.

الحالة الواقعية:

قضية "كفالة بدون رهن 2024" — صعب التنفيذ على الكفيل.

التمرين التطبيقي:

هل يجوز الجمع بين الكفالة والرهن؟

الإجابة: نعم، لتعزيز الضمان.

النموذج العملي:

طلب تنفيذ الكفالة:

"أطلب إلزام الكفيل بسداد الدين، وفقاً للمادة 701 من القانون المدني".

الفصل السادس عشر

الوفاء: شروطه وآثاره

التعريف (المادة 275):

- أداء المدين لما التزم به.

الشروط:

1. الأداء الصحيح.

2. الأداء في الوقت الصحيح.

3. الأداء للمستحق.

الآثار:

- انقضاء الالتزام.

- سقوط الحق في المطالبة.

التحليل الأكاديمي:

الوفاء هو الطريق الطبيعي لانقضاء الالتزام.

الحالة الواقعية:

قضية "سداد دين بعد رفع الدعوى 2023" — حُكم بالخلو من الدعوى.

التمرين التطبيقي:

هل يجوز الوفاء لغير الدائن؟

الإجابة: نعم، إذا كان حسن النية.

النموذج العملي:

طلب الحكم بالخلو:

"يدفع المدعى عليه بأنه قد وفّى بالدين، مما يستوجب الحكم بالخلو من الدعوى".

18

الفصل السابع عشر

المقاصة: شروطها وآثارها

التعريف (المادة 289):

- انقضاء التزامين متقابلين بين طرفين.

الشروط:

1. أن يكون الطرفان دائن ومدين لبعضهما.

2. أن يكون الالتزامان من نوع واحد.

3. أن يكونا مستحقين للأداء.

الآثار:

- انقضاء الالتزامين.

التحليل الأكاديمي:

المقاصة تبسيط للعلاقات المالية.

الحالة الواقعية:

قضية "ديون متقابلة بين شركتين 2024" — >كم
بالمقاصة.

التمرين التطبيقي:

هل تجوز المقاصة في الديون المستقبلية؟

الإجابة: لا، لأنها غير مستحقة.

النموذج العملي:

طلب المقاصة:

"يدفع المدعى عليه بطلب المقاصة بين الدين المطالب به والدين المستحق له".

19

الفصل الثامن عشر

الإبراء: شروطه وآثاره

التعريف (المادة 297):

- تنازل الدائن عن حقه.

الشروط:

1. إرادة الدائن.

2. أهلية الدائن.

3. مشروعية الحق.

الآثار:

- انقضاء الالتزام.

التحليل الأكاديمي:

الإبراء تصرف قانوني من جانب واحد.

الحالة الواقعية:

قضية "تنازل عن دين شفهي 2023" — قبله القضاء.

التمرين التطبيقي:

هل يجوز الإبراء في الحقوق المتعلقة بالنظام العام؟

الإجابة: لا.

النموذج العملي:

طلب الإبراء:

"يدفع المدعى عليه بأنه أبرأه الدائن من الدين، مما يستوجب رفض الدعوى".

20

الفصل التاسع عشر

التنفيذ المدني: الإجراءات والضمانات

الإجراءات:

1. إصدار أمر تنفيذ.
2. إبلاغ المحكوم عليه.
3. التنفيذ الفعلي.

الضمانات:

- حق الاعتراض على التنفيذ.
- حق طلب التأجيل.

التحليل الأكاديمي:

التنفيذ ليس نهاية العدالة، بل بداية الضمانات.

الحالة الواقعية:

أمر تنفيذ موقوف بسبب طلب التأجيل.

التمرين التطبيقي:

هل يجوز التنفيذ على أموال الغير؟

الإجابة: لا، إلا إذا كانت مملوكة فعلياً للمحكوم عليه.

النموذج العملي:

طلب تأجيل التنفيذ:

"يدفع المحكوم عليه بوجود ظروف استثنائية، ويطلب بتأجيل التنفيذ".

الفصل العشرون

الدعوى المدنية: شروطها وأركانها

الأركان:

1. المدعي.
2. المدعى عليه.
3. طلب.
4. سبب.

الشروط:

- الأهلية.

- المصلحة.

- الصفة.

التحليل الأكاديمي:

غياب أي ركن يبطل الدعوى.

الحالة الواقعية:

دعوى رفعها قاصر دون وكيل — رُفضت لعدم الأهلية.

التمرين التطبيقي:

هل يجوز رفع دعوى دون مصلحة؟

الإجابة: لا، لأن المصلحة شرط جوهري.

النموذج العملي:

طلب رفض الدعوى:

"يدفع المدعى عليه بعدم أهلية المدعي، لكونه قاصراً
دون وكيل".

22

الفصل الحادي والعشرون

الدفع المدنية: الموضوعية والشكلية

الدفع الموضوعية:

- تنفي إنكار الحق (الوفاء، البطلان).

الدفع الشكلية:

- تنفي قبول الدعوى (الانقضاء، عدم الاختصاص).

التحليل الأكاديمي:

الدفع الشكلية تُثار قبل الموضوعية.

الحالة الواقعية:

دفع بعدم الاختصاص المحلي — قبل النظر في الموضوع.

التمرين التطبيقي:

هل يجوز إثارة دفع عدم الاختصاص بعد تقديم الدفاع الموضوعي؟

الإجابة: لا، لأنه يجب إثارته أولاً.

النموذج العملي:

طلب دفع شكلي:

"يدفع المدعى عليه بعدم اختصاص هذه المحكمة محلياً، وفقاً للمادة 47 من قانون المرافعات".

23

الفصل الثاني والعشرون

البيئة المدنية: أنواعها وحجيتها

الأنواع:

1. الشهادة.

2. البيئة الكتابية.

3. القرائن.

4. اليمين.

الحجبة:

- البيئة الرسمية: حجة على الكافة.

- البيئة العرفية: حجة على الموقعين.

التحليل الأكاديمي:

البيئة غير المشروعة تُعتبر باطلة.

الحالة الواقعية:

فاتورة غير مختومة — قبلت كبينة عرفية.

التمرين التطبيقي:

هل يُعتد بعقد غير موثق؟

الإجابة: نعم، كبينة عرفية.

النموذج العملي:

طلب إثبات التزوير:

"يدفع المدعى عليه بأن البينة الرسمية مزورة،
ويطالب بإثبات ذلك".

الفصل الثالث والعشرون

الشهادة المدنية: شروطها وأثرها

الشروط:

1. البلوغ والعقل.

2. الأهلية.

3. حلف اليمين.

الأثر:

- تُعتبر بينة قوية إذا كانت متوافقة.

- تُضعف إذا كانت متناقضة.

التحليل الأكاديمي:

الشهادة ليست حجة قاطعة.

الحالة الواقعية:

قضية "بيع عقار 2024" — رُفضت شهادة شاهد لكونه طرفاً.

التمرين التطبيقي:

هل يجوز سماع شهادة القاصر؟

الإجابة: نعم، إذا كان عاقلاً ومدركاً.

النموذج العملي:

طلب رفض الشهادة:

"يدفع المدعى عليه بأن شهادة الشاهد غير مقبولة
لكونه ذا مصلحة في الدعوى".

25

الفصل الرابع والعشرون

البيئة الكتابية: الرسمية والعرفية

الرسمية:

- تصدر من جهة رسمية.

- حجة على الكافة.

العرفية:

- تصدر من الأفراد.

- حجة على الموقعين.

التحليل الأكاديمي:

البيئة الرسمية لا تُناقش إلا بنفي التزوير.

الحالة الواقعية:

عقد بيع مسجل — قبلته المحكمة كبيئة رسمية.

التمرين التطبيقي:

هل يُعتد برسالة إلكترونية كبينة؟

الإجابة: نعم، كبينة عرفية.

النموذج العملي:

طلب تطبيق البينة:

"يدفع المدعي بأن العقد المسجل يثبت ملكيته للعقار، ويطالب بتطبيقه".

26

الفصل الخامس والعشرون

القرائن المدنية: القانونية والقضائية

القانونية:

- يفرضها القانون (مثل قرينة البراءة).

القضائية:

- يستنتجها القاضي من الظروف.

التحليل الأكاديمي:

القرينة القانونية لا تُناقش.

الحالة الواقعية:

قرينة ملكية المشتري إذا سلم له العقار.

التمرين التطبيقي:

هل يُفترض أن البائع مالك للعقار؟

الإجابة: نعم، قرينة قانونية.

النموذج العملي:

طلب تطبيق القرينة:

"يدفع المدعي بأن قرينة الملكية تطبق لصالحه، وفقاً
للمادة 912 من القانون المدني

27

الفصل السادس والعشرون

اليمين المدنية: الحاسمة والمتممة

الحاسمة:

- يطلبها الخصم.
- إذا حلف، قضي له.

المتممة:

- يطلبها القاضي.
- لتأكيد البيئة.

التحليل الأكاديمي:

اليمين وسيلة إثبات استثنائية.

الحالة الواقعية:

قضية "دين غير موثق 2023" — حُكم للمدعي بعد حلفه اليمين.

التمرين التطبيقي:

هل يجوز طلب اليمين في دعوى ملكية؟

الإجابة: نعم، إذا غابت البينة.

النموذج العملي:

طلب اليمين الحاسمة:

"يدفع المدعي بأنه لا بينة لديه سوى يمينه، ويطلب

بطلب اليمين الحاسمة من المدعى عليه".

28

الفصل السابع والعشرون

الأحكام المدنية: عناصرها وأنواعها

العناصر:

1. وقائع الدعوى.

2. أسباب الحكم.

3. المنطوق.

الأنواع:

- حكم أول درجة.

- حكم استئناف.

- حكم نقض.

التحليل الأكاديمي:

المنطوق يجب أن يتطابق مع الأسباب.

الحالة الواقعية:

حكم نقض بسبب تناقض بين الأسباب والمنطوق.

التمرين التطبيقي:

هل يجوز أن يختلف المنطوق عن الأسباب؟

الإجابة: لا، لأن ذلك يُبطل الحكم.

النموذج العملي:

سبب النقض:

"المحكمة أوردت في أسبابها أن العقد صحيح، لكنها حكمت بطلانه، مما يشكل تناقضاً جوهرياً".

29

الفصل الثامن والعشرون

الطعن في الأحكام المدنية: الاستئناف والنقض

الاستئناف:

- في الوقائع والقانون.

- أمام محكمة أعلى.

النقض:

- في القانون فقط.

- أمام محكمة النقض.

التحليل الأكاديمي:

الاستئناف يعيد النظر في القضية،

بينما النقض يصحح الخطأ القانوني.

الحالة الواقعية:

طعن نقض مقبول بسبب خطأ في تكييف العقد.

التمرين التطبيقي:

هل يجوز الطعن بالنقض في حكم براءة؟

الإجابة: نعم، إذا كان هناك خطأ في تطبيق القانون.

النموذج العملي:

مذكرة طعن بالنقض:

"يدفع الطاعن بأن الحكم المطعون فيه أخطأ في تكييف العقد، مما يستوجب نقضه".

الفصل التاسع والعشرون

الخلو من الدعوى المدنية: متى يُحكم به؟

التعريف:

- انعدام محل الدعوى بسبب زوال الحق.

الشروط:

1. أن يزول الحق بعد رفع الدعوى.

2. أن يكون الزوال نهائياً.

التحليل الأكاديمي:

الخلو ليس حكماً في الموضوع.

الحالة الواقعية:

دعوى تعويض ثم دفع المتضرر — حُكم بالخلو.

التمرين التطبيقي:

هل يُحكم بالخلو إذا توفى المدعي؟

الإجابة: لا، لأن الحق ينتقل إلى الورثة.

النموذج العملي:

طلب الحكم بالخلو:

"يدفع المدعى عليه بأن الحق قد زال بعد دفع التعويض، مما يستوجب الحكم بالخلو من الدعوى".

الفصل الثلاثون

الانقضاء بالتقادم المدني: أحكامه وآثاره

التعريف:

- سقوط الحق بمرور الزمن دون ممارسته.

المدد:

- العقارات: 15 سنة.

- المنقولات: 5 سنوات.

- الديون: 5 سنوات.

التحليل الأكاديمي:

التقادم يحمي الاستقرار.

الحالة الواقعية:

دعوى ملكية رُفعت بعد 20 سنة — رُفضت لانقضاء الحق.

التمرين التطبيقي:

هل ينقطع التقادم بمجرد إرسال إنذار؟

الإجابة: نعم، إذا كان الإنذار رسمياً.

النموذج العملي:

طلب رفض الدعوى:

"يدفع المدعى عليه بأن الحق قد انقضى بالتقادم، وفقاً للمادة 344 من القانون المدني".

32

الفصل الحادي والثلاثون

الاختصاص النوعي في الدعاوى المدنية

القواعد:

- المحكمة الابتدائية: الدعاوى التي تزيد على 50 ألف جنيه.

- محكمة الأسرة: دعاوى الأحوال الشخصية.

- المحكمة الاقتصادية: الدعاوى التجارية.

التحليل الأكاديمي:

الاختصاص النوعي من النظام العام.

الحالة الواقعية:

دعوى تجارية رُفعت أمام المحكمة الابتدائية —
أُحيلت للمحكمة الاقتصادية.

التمرين التطبيقي:

أين تُنظر دعوى طلاق؟

الإجابة: أمام محكمة الأسرة.

النموذج العملي:

طلب إحالة:

"بناءً على عدم اختصاص هذه المحكمة نوعياً، نطلب إحالة الدعوى إلى محكمة الأسرة المختصة".

33

الفصل الثاني والثلاثون

الاختصاص المحلي في الدعوى المدنية

القواعد:

- مكان إقامة المدعى عليه.

- مكان تنفيذ العقد.

- مكان وقوع الضرر.

الاستثناءات:

- موافقة الخصوم.

- مصلحة التحقيق.

التحليل الأكاديمي:

الاختصاص المحلي ليس من النظام العام.

الحالة الواقعية:

دعوى تعويض رُفعت في مكان الضرر — قبلتها المحكمة.

التمرين التطبيقي:

أين تُرفع دعوى ضد شركة لها فروع في عدة محافظات؟

الإجابة: في المحافظة التي وقع فيها الضرر.

النموذج العملي:

طلب نقل الدعوى:

"نظراً لصعوبة حضور الشهود من مكان الضرر، نطلب الموافقة على نقل الدعوى في مكان إقامة المدعى عليه".

الفصل الثالث والثلاثون

العقود المسماة: البيع، الإيجار، العمل

البيع (المادة 447):

- نقل ملكية شيء مقابل ثمن.

الإيجار (المادة 558):

- تمكين من الانتفاع مقابل أجر.

العمل (المادة 639):

- أداء خدمة مقابل أجر.

التحليل الأكاديمي:

العقود المسماة تحكمها نصوص خاصة.

الحالة الواقعية:

عقد بيع عقار — يخضع لأحكام البيع.

التمرين التطبيقي:

هل يجوز بيع عقار غير مسجل؟

الإجابة: نعم، لكن لا ينقل الملكية.

النموذج العملي:

طلب تنفيذ العقد:

"أطلب إلزام المدعى عليه بتسليم العقار المتفق عليه، عملاً بأحكام البيع في القانون المدني".

35

الفصل الرابع والثلاثون

العقود غير المسماة: شروطها وآثارها

التعريف:

- اتفاقات لم ينص عليها القانون صراحة.

الشروط:

- ألا تخالف النظام العام.

- ألا تخالف الآداب.

الآثار:

- تُطبّق القواعد العامة للعقود.

التحليل الأكاديمي:

العقود غير المسماة تُفسّر بروح القانون.

الحالة الواقعية:

عقد شراكة في مشروع رقمي — قبله القضاء.

التمرين التطبيقي:

هل يجوز عقد شراكة في عمل غير مشروع؟

الإجابة: لا، لأنه يخالف النظام العام.

النموذج العملي:

طلب تطبيق العقد:

"أطلب تطبيق العقد المبرم بين الطرفين، وفقاً للقواعد العامة للعقود في القانون المدني".

36

الفصل الخامس والثلاثون

المسؤولية العقدية: الإخلال بالعقد

التعريف (المادة 157):

- التعويض عن الضرر الناتج عن عدم تنفيذ العقد.

الشروط:

1. وجود عقد صحيح.

2. إخلال بالمدين.

3. ضرر.

4. علاقة سببية.

التحليل الأكاديمي:

المسؤولية العقدية أخف من التقصيرية.

الحالة الواقعية:

تأخير تسليم شقة — حُكم بالتعويض.

التمرين التطبيقي:

هل يتحمل المدين ضرر السائق في حادث؟

الإجابة: لا، لأنه خارج نطاق العقد.

النموذج العملي:

طلب تعويض:

"أطلب إلزام المدعى عليه بدفع تعويض عن الضرر الناتج عن تأخره في تسليم الشقة".

الفصل السادس والثلاثون

التنفيذ العيني للعقود: متى يُطلب؟

التعريف:

- إلزام المدين بتنفيذ ما التزم به.

الشروط:

- أن يكون التنفيذ ممكناً.

- أن لا يكون شخصياً.

التحليل الأكاديمي:

التنفيذ العيني هو الأصل في العقود.

الحالة الواقعية:

عقد بيع عقار — حُكم بالتسليم.

التمرين التطبيقي:

هل يجوز التنفيذ العيني في عقد عمل؟

الإجابة: لا، لأنه شخصي.

النموذج العملي:

طلب التنفيذ العيني:

"أطلب إلزام المدعى عليه بتسليم العقار المتفق عليه، عملاً بالمادة 158 من القانون المدني".

الفصل السابع والثلاثون

الفسخ القضائي للعقود: شروطه وإجراءاته

الشروط (المادة 160):

1. إخلال جوهري.

2. إنذار.

3. عدم التنفيذ بعد الإنذار.

الإجراءات:

- تقديم دعوى فسخ.

- إثبات الإخلال.

التحليل الأكاديمي:

الفسخ ينهي العقد بأثر مستقبلي.

الحالة الواقعية:

فسخ عقد إيجار بسبب عدم دفع الأجرة.

التمرين التطبيقي:

هل يجوز الفسخ دون إنذار؟

الإجابة: لا، إلا في الحالات المستعجلة.

النموذج العملي:

طلب فسخ العقد:

"أطلب فسخ العقد المبرم بين الطرفين لعدم دفع الأجرة رغم الإنذار، وفقاً للمادة 160 من القانون المدني".

39

الفصل الثامن والثلاثون

التعويض المدني: الطبيعي والتبعي

التعويض الطبيعي:

- الضرر المباشر.

التعويض التبعي:

- الضرر غير المباشر (فقد الكسب).

التحليل الأكاديمي:

التعويض يجب أن يكون كاملاً ولكن لا يُثري.

الحالة الواقعية:

حادث سيارة — حُكم بالتعويض عن الإصابة والدخل المفقود.

التمرين التطبيقي:

هل يُعوّض عن فقد الكسب في الحوادث؟

الإجابة: نعم، إذا ثبت.

النموذج العملي:

طلب تعويض:

"أطلب إلزام المدعى عليه بدفع تعويض عن الضرر الطبيعي والتبعي الناتج عن الحادث".

40

الفصل التاسع والثلاثون

الحقوق العينية الأصلية والتبعية

الأصلية:

- الملكية.

التبعية:

- الانتفاع، الاستعمال، الحكر، الرهن.

التحليل الأكاديمي:

الحقوق العينية تحمي المركز المالي.

الحالة الواقعية:

رهن عقار لضمان دين — حُكم للدائن ببيع العقار.

التمرين التطبيقي:

هل يجوز رهن حق الانتفاع؟

الإجابة: نعم، لأنه حق عيني.

النموذج العملي:

طلب تنفيذ الرهن:

"أطلب بيع العقار المرهون لاستيفاء حقي، وفقاً
للمادة 1017 من القانون المدني".

41

الفصل الأربعون

خاتمة: القانون المدني البحث في مواجهة التحديات
الحديثة

القانون المدني ليس جامداً، بل حياً.

يتغير بتغير المجتمع،

ويتطور بتقدم الحضارة.

لكنه لا يتخلى عن أصوله:

- العقد.

- المسؤولية.

- الملكية.

التحديات الحديثة:

- العقود الرقمية.

- الملكية الفكرية.

- الذكاء الاصطناعي.

الحل:

- تحديث التشريعات.

- تدريب القضاة.

- تعزيز التعاون الدولي.

الاستنتاج النهائي:

القانون المدني البحث هو الدرع الذي يحمي الحقوق،

والسيف الذي يقطع الظلم.

والله وليّ التوفيق.

قائمة المراجع

القانون المدني المصري

قانون المرافعات المصري

أحكام محكمة النقض المصرية، السنوات 2020-2025

القانون المدني الجزائري

القانون المدني الفرنسي

المعيار الدولي للأدلة الرقمية ISO/IEC 27037

الفهرس الموضوعي

الاختصاص المحلي، 33

الاختصاص النوعي، 32

الأحكام المدنية، 28

الالتزام، 1

البيئة الكتابية، 25

البيئة المدنية، 23

البيع، 34

التعويض، 39

التدليس، 8

الدعوى المدنية، 21

الدين، 16

الرهن، 15

الشهادة، 24

الضمانات، 16

الطلاق، 32

العقد، 7

الغلط، 8

الملكية، 13

الوفاء، 17

اليمين، 27

الإيجار، 34

الإثراء بلا سبب، 12

الإكراه، 8

البطلان، 9

البينة، 23

التقادم، 31

التحكيم، 29

التنفيذ، 20

الحجز، 20

الحياسة، 14

الحقوق العينية، 40

الخصومة، 21

الدائن، 1

الدعوى، 21

الديون، 16

الرقابة، 29

الرهن، 15

الزوال، 30

الشهادة، 24

الضمان، 16

الطلاق، 32

العقد، 7

الغلط، 8

الملكية، 13

الهبة، 13

الوفاء، 17

اليمين، 27

44

جميع الحقوق محفوظة

© د. محمد كمال عرفة الرخاوي

الباحث والمستشار القانوني – المحاضر الدولي في

القانون – الخبير الدولي والفقير والمؤلف القانوني

يُمنع نسخ هذا الكتاب أو اقتباس أي جزء منه أو طباعته أو نشره أو توزيعه أو ترجمته أو استخدامه بأي شكل أو وسيلة – إلكترونية كانت أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير والتسجيل – دون إذن خطي مسبق من المؤلف.

أي مخالفة لهذا الشرط تُعرض مرتكبها للمساءلة القانونية بموجب قوانين الملكية الفكرية الوطنية والدولية.

الطبعة الأولى: 2026